في إطار اهتمام القيادة السياسية وتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية :

الشباب.. ماهي أولوياتهم.. وكيف ينظرون للمستقبل؟

□ في الحفل الخاص بتكريم المبدعين الشباب بجائزة الرئيس القائد الذي أقيم في شهر ديسمبر الماضي بصنعاء، ألقى فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، خطاباً هاماً كان له صدى كبيرا في نفوس الشباب اليمني.

ولمزيد من تسليط الضوء على ذلك الخطاب الهام، التقينا مجاميع من الشباب في محافظات الجمهورية الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى الخطاب وما تضمنه من قضايا وطنية واجتماعية هامة وخاصة شريحة الشباب، وهاكم حصيلة اللقاءات التي ننشرها في حلقات حيث نلتقي اليوم مجموعة من الشباب في محافظات (شبوة – ريمة – المهرة) :

متابعة/عبدالعزيز رياض/مختار باداس/منصور الحيث

محافظة شبوة

□ الشاب أحمد صالح بو صالح :

– حقيقة الأمر أن كل خطابات فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، تعتبر بمثابة أنوار تضيء درب الأمة وخطط عمل وبرامج لكافة المؤسسات الحكومية لتحسين أدائها ورفع مستوى خدماتها التي تقدمها للمواطنين، ولا شك أن قطاع الشباب يعد من أولويات اهتمامات فخامته، ليس من اليوم فحسب، بل عهدنا ذلك فيه منذ زمن طويل، وحظيت هذه الشريحة من المجتمع اليمني بالرعاية والاهتمام الكبيرين منه، من خلال توجيهاته المستمرة بتنفيذ كل ما يحتاجه الشباب في قطاعات التعليم والرياضة والسياسة وفي كل المجالات، وما تحقق حتى الآن من إنشاء الجامعات والمعاهد الفنية والمهنية والمنشآت الرياضية والأنشطة الثقافية والرياضية ما هي إلاّ نتاج لتلك الرعاية وذلك الاهتمام، وخطاب فخامة الأخ الرئيس القائد أمام الشباب اليمني في الحفل التكريمي لشباب الوطن المبدعين يدل دلالة عميقة على المكانة البارزة للشباب في قلبه وحبه الكبير لهم، وحرصاً منه على مستقبل الوطن وعماد الأمة خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي يواجه فيها الشباب تحديات خطيرة تستهدف إفسادهم، مثل الأفكار الهدامة والتعبئة الخاطئة من قبل البعض من الناس الخارجين عن النظام والقانون، ومن وجهة نظري الشخصية فإنني أعتبر أن كل كلمة قالها الأب الرئيس يجب أن يأخذها الشباب من جهة بعين الاهتمام والاعتبار وممارستها كنهج وسلوك يومي، وكذلك الجهات المسؤولة كالوزارات والمؤسسات التعليمية والشبابية والرياضية، تنفيذ توجيهات فخامته وإفساح المجال أمام الشباب لإبراز مواهبهم وإبداعاتهم وصقلها وتنميتها والعمل بجدية لحمايتهم من فيروسات التطرف والتعصب الديني وتحصينهم من الأفكار الهدامة التي تستهدف الوطن والشعب وزعزعة أمنه واستقراره وتنميته.

ختاماً وبالنيابة عن شباب محافظة شبوة خاصة والوطن بشكل عام أدعو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تطوير التعليم الجامعي في محافظة شبوة وتوسيعه وتوظيف خريجيه، كما أدعو وزارتي التربية والتعليم والشباب والرياضة إلى توسيع التعليم الأساسي والثانوي في المناطق النائية والاهتمام بتعليم الفتاة والاهتمام بالأنشطة الرياضية وبناء الملاعب الرياضية والصالات ومقرات الأندية وأكرر في نهاية حديثي هذا على توظيف الشباب لتجنيبهم وباء البطالة الخطير وحمايتهم من عواقب البطالة الوخيمة.

أمل المستقبل

□ الشاب حسين ناصر العريف :

– لا خلاف على أن الشباب هم أمل ومستقبل الوطن، وهم الثروة الثمينة التي يعول عليها الوطن الشيء الكبير في حمايته وبنائه وقياداته – أيضاً – فلا شك أن الجميع يشعر اليوم بالأخطار المحدقة بالشباب ومن زوايا مختلفة، فحمايتهم وتحصينهم أصبح اليوم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت آخر مضى، واستشعاراً من قيادة الوطن ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، بمسؤولياته الجسيمة تجاه فئة الشباب، خصوصاً بعد أن استشعر حجم المخاطر التي يواجهها، فلم تمر مناسبة إلاّ ويؤكد فخامته حرصه الشديد ويوجه علناً كافة المسؤولين في الدولة والوزارات المعنية بضرورة فتح مجالات وقنوات جديدة للعمل والإبداع للشباب، فالحقيقة هناك مجالات عدة ومتنوعة يستطيع الشاب من خلالها أن يبدع ويبني ويفيد الوطن، وكذلك يفيد نفسه وتحسين مستوى معيشته ورسم مستقبله الجميل، فعلى سبيل المثال استقطاع مساحات من الأرض وتوزيعها على الشباب الخريجين من الجامعات وتوفير لهم كافة تسهيلات ومتطلبات العمل الزراعي، ونقول لهم هذه الأرض وهذه المضخة وهذه البئر ويالله اتوكل على الله اشتغل، ترى ما هي النتيجة؟ حتماً ستكون النتيجة إيجابية، هذا مثال واحد لا غير، ناهيك عن توفير التعليم بكافة مستوياته خاصة في الريف بالذات وتعليم الفتيات وتوظيف الخريجين وغيرها من مجالات العمل.

مكافحة البطالة

□ الشاب محمد حميد الكريبي :

– أولاً أؤكد أن أهم أسباب انحراف الشباب هو البطالة، فالشاب الذي يقضي نصف عمره في الدراسة والتحصيل العلمي وبعد سنوات طويلة من الكد والسهر والتعب يجد نفسه مرمياً على قارعة الطريق دون عمل ولسنوات، حتماً سيكون فريسة سهلة لكل من جاء وأملى عليه أية أفكار أو تعاليم وإن كانت خاطئة ومنحرفة، فأمر توعية الشباب والعمل على حمايتهم عمل شاق وكبير ويتطلب تضافر الجميع، السلطة والمدرسة والأسرة والمجتمع معاً، فعلى السلطة أولاً أن تقطع رأس المشكلة وتمنع إقامة أو بناء أو إنشاء أي مدارس أو جامعات أو معاهد خارج نطاق التعليم الرسمي والمقررات الدراسية المعتمدة، وعليها – أيضاً – توفير مشاريع الخدمات كالتعليم والصحة والشباب وغيرها، وتسهيل حصول الشباب على فرص عمل تمنحهم السكينة والطمأنينة على مستقبلهم، وإقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية باستمرار، ليس كما نشاهدها الآن موسمياً، وتمكين أعداد كبيرة منهم من المشاركة فيهم وتكريم المبدعين فيها من قبل كبار المسؤولين، والمدرسة تتحمل مسؤولية تربية الشاب وتعليمه وإبعاده عن الأنشطة المذهبية المتطرفة، والأسرة تهتم بالشاب وتراقبه وتتبع خطاه وتوفير الأجواء الصحية الكفيلة بتفوقه العلمي، كما أن هناك وسيلة هامة للتوعية الصحيحة وهي المساجد، نعم المساجد التي استغلت منابرها في السنوات الأخيرة للأغراض الحزبية، وهذه مسؤولية وزارة الأوقاف التي يجب عليها اختيار خطباء وأئمة المساجد وتحديد شروط ومعايير للقائمين بذلك وتأهيلهم تأهيلاً عالياً يتناسب وجسامة المسؤولية التي يقوم بها إمام وخطيب المسجد.

مشاريع سكنية

□ الشاب ناجي عيظة :

– إن خطاب فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، الأخير الموجه إلى الشباب المبدعين يعتبر مدلولاً صادقاً من القيادة الكريمة لهذا الوطن من أجل النهوض به، فبناء مشاريع سكنية للشباب، والتي أشار إليها فخامة الأخ الرئيس يعتبر أمراً هاماً وضرورياً، فلو نظرنا إلى واقع الشباب في محافظة شبوة، خاصة الوافدين لطلب العلم من خارج العاصمة، نراهم يعانون من عدم وجود السكن، لذا فإننا نطالب بتنفيذ توجيهات فخامة الأخ الرئيس ببناء المشاريع السكنية وحل هذه المشكلة التي تؤثر وتعرقل حياة الشباب في هذا الوطن.

مشاريع إنتاجية

□ إن بناء المشاريع الاستراتيجية والإنتاجية يعتبر أمراً هاماً، حيث أن إنشاء المصانع للصناعات الخفيفة والثقيلة التي تدخل السوق في بلادنا يكون لها أثر كبير في امتصاص البطالة الموجودة في أوساط الشباب، كما أن التوجيهات الأخيرة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية في خطابه الأخير حازت على اهتمام الشباب في عموم محافظات الجمهورية.

التعليم الفني

□ الشاب مهدي محمد باجبيل :

– إن اهتمام الشباب بالتعليم الفني والمهني أصبح الآن أمراً ضرورياً في ظل تزايد أعداد الخريجين من الجامعات اليمنية الأخرى، فإن الاهتمام بالتعليم المهني الذي أكده فخامة الأخ الرئيس في خطابه الأخير يدل على أن المعاهد الفنية والمهنية تضمن لخريجيها فرص عمل جديدة، ونتمنى من الحكومة أن تولي هذا الجانب اهتمامها الكبير بإنشاء المعاهد الفنية والمهنية في عموم محافظات الجمهورية.

محافظة ريمة

□ الشاب فؤاد علي أحمد:

– إن شريحة الشباب في بلادنا والحمد لله تنعم بدعم واهتمام فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، حيث يولي الشباب اهتماماً كبيراً في الرعاية والدعم، ولعل التكريم الذي يحظى به الشباب الموهوبون سنوياً والتكريم الذي يحصلون عليه من فخامة الأخ رئيس الجمهورية، هو في الحقيقة تكريم لكل الشباب اليمني ويعكس ويترجم مدى الرعاية الكريمة الذي تحظى بها من فخامة الأخ رئيس الجمهورية، وهذا الدعم والاهتمام يدفع الشباب إلى التركيز أكثر فأكثر ويدفعهم إلى السعي والاندماج مع الأفكار البنّاءة، الأفكار العلمية التي تفيدهم بعيداً عن الأفكار والمعتقدات الخاطئة.

إن توعية الشباب وتحصينهم من الأفكار الهدامة التي هي في الحقيقة ضرورة ملحة، تعد بمثابة مشروع استراتيجي ترتبط وبشكل أساسي بمستقبل الأجيال القادمة ومستقبل اليمن بشكل عام، الذي يتطلب ترسيخ روح الوحدة الوطنية والانتماء الوطني والسير وفق هذا الهدف وتعميقه أكثر يولد لدى الشباب ثقافة علمية واسعة تخدم البلاد وتفيد الوطن ويكون لها مردود إيجابي، وفي نفس الوقت فإن الشباب الواعي المثقف المتسلح بالمبادئ والقيم الأصلية المستمرة من ديننا الحنيف لا يمكن في أي حال أن يتأثر بالأفكار الخاطئة والمعتقدات التي تقود إلى طريق مسدود.

إن الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة إلى تحصين وتوعية ثقافة، خاصة في ظل الأوضاع الثقافية الدولية والعالمية التي نعيشها، والتي تتزامن أو تتأثر بالموجة المعلوماتية الهائلة والمتمثلة بالإنترنت وعصر العولمة الثقافية.

إن التوعية بالولاء الوطني والمبادئ والقيم الثابتة يرسخ لدى الشباب حب المثابرة والعمل من أجل بناء الوطن اليمني الحبيب الذي يحق لنا أن نفتخر ويعتز بانتمائنا إليه في ظل الرعاية والاهتمام من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية.

متطلبات سوق العمل

□ الشاب وليد إبراهيم علي:

– إن فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، منذ أن أطلق مشروع جائزة رئيس الجمهورية للشباب المبدعين، يجسد القدوة في الاهتمام بالشباب، وهذا الاهتمام ينفرد به الشباب اليمني عن بقية البلدان.

إن الإبداع لا ينحصر في مجال معين، بل على العكس، إن المجالات المعرفية والعلمية واسعة ومتشعبة ومنها – على سبيل المثال لا الحصر – : العلوم والمجالات المرتبطة بالجوانب الفنية والمهنية، فجميعنا نعلم ما لهذا الجانب من أهمية في البلدان المتقدمة، وبالتالي فإن دعوة الشباب إلى الانخراط في هذا المجال يتطلب أولاً البدء بالتوسع في بناء وإنشاء المعاهد الفنية والمهنية التي تشمل كافة التخصصات التي نحتاجها ويتطلبها سوق العمل خاصة، وأن التوسع في هذا الجانب سيساهم أولاً في التوسع في المصانع وتزويدها بالعناصر والكوادر اليمنية المؤهلة وإحلالها محل الخبرات الأجنبية، بالإضافة إلى أن الكوادر اليمنية ستعمل على تقليل نسبة الأجور التي يتقاضاها الأجانب بالدولار، وأهم ما نتمنى تحقيقه في هذا الجانب هو أن نثبت للجميع أن الشباب اليمني قادر على العمل والعطاء في كافة مناحي الحياة، وكما يقال فإن الإدارة هي أهم عنصر لتحقيق النجاح والأهداف المنشودة، ونحن في اليمن قادرون على تحقيق النجاح في هذا الجانب ما دام الاهتمام بالتعليم الفني والمهني من أهم مرتكزات الدولة، ويتضح ذلك جلياً من خلال دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية أثناء تكريم الشباب بضرورة التوسع في بناء المعاهد الفنية والمهنية.

المشاريع الاستراتيجية

□ الشاب عبدالله علي أحمد ناجي:

– اهتمامات الشباب واحتياجاتهم الضرورية التي تلبي طموحاتهم، خاصة في ما يتعلق بالمشاريع التي تعين الشباب وتساعدهم في الحصول على فرص عمل وتعينهم في التخلص من أوقات الفراغ، بحاجة إلى مشاريع استراتيجية خدمية إنتاجية تسهم بشكل إيجابي في استيعاب الشباب وغيرهم من شرائح المجتمع، وذلك لما لها من أهمية في مكافحة الفقر والبطالة، وهذه المشاريع يمكن أن تتنوع لتشمل احتياجات المواطنين والمجتمع من الخدمات الضرورية في المجالات الزراعية والاقتصادية والحرفية والمهنية والصناعات الجلدية والقطنية بشتى أنواعها، وهذا بالطبع ما يؤكد عليه فخامة الأخ رئيس الجمهورية في خطاباته، والذي يدعم الشباب والطلاب، ونستطيع القول إن توفير مشاريع استراتيجية للشباب سيكون لها مردود إيجابي للاقتصاد المحلي وستعمل على تشجيع المنتجات المحلية وتحد من عملية الاستيراد، بالإضافة إلى أن فرص تشجيع هذا الجانب في بلادنا واسعة وكبيرة، حيث أثبتت التجارب أن الشباب اليمني قادر على العمل والإبداع في شتى المجالات في حال توفرت فرص العمل، والتي تعود بالفائدة المادية للفرد والمجتمع.

منجزات كبيرة

□ الشاب عبده علي أحمد :

– إن تحصين الشباب من الأفكار الخاطئة هي في الأصل تنسجم مع ما يتضمنه ديننا الإسلامي الحنيف الذي دعا إلى نبذ التطرف والوسطية، كما أن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا ترفض التطرف والانحراف بكل أشكاله وأنواعه، وهذا ما دعا إليه وأكده فخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله – في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة تكريم الشباب الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للإبداع، ونحن في اليمن وصفنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأننا بلد الإيمان والحكمة، وهذا يؤكد أن الشباب اليمني يتسلح بالقيم والأفكار البنّاءة التي تبني الوطن وتعمل على تطويره.

إن بلادنا اليوم تعيش مرحلة جديدة من التطور والبناء والتنمية وتشهد الكثير من المنجزات التنموية والخدمية في كافة المجالات في ظل قيادة باني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، الذي تحققت على يديه الكثير من المنجزات العظيمة وفي مقدمتها تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، لذلك فإن تحصين الشباب من الأفكار الدخيلة يتطلب من الجميع وعلى وجه الخصوص الشباب، أن يكونوا أكثر حرصاً من غيرهم على محاربة كل ما يشوش أفكارهم ومبادئهم، ويتطلب – أيضاً – ترسيخ قيم الوحدة الوطنية ونبذ كل ما يسيء إلى ديننا الإسلامي الحنيف.

الاهتمام بالشباب

□ الشاب إبراهيم مهدي الضبيبي :

– إن التطور والنماء الذي تشهده الدول يعتمد وبشكل أساسي على مدى اهتمام تلك الدول بالشباب من خلال برامجها واستراتيجياتها، كما أن بلادنا تعتبر من الدول التي تولي الشباب أهمية كبيرة، ويتضح ذلك من خلال التوسع في بناء وتشييد المؤسسات الرياضية والثقافية الشبابية في مختلف المحافظات، بالإضافة إلى الدعم المباشر للشباب من قبل فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، الذي يكرم الشباب الموهوبين سنوياً.

التوسع في المهارات

□ الشاب نبيل محمد حسين:

– بالنسبة لأهمية التنوع في توسيع الأنشطة الرياضية وألاّ تنحصر على كرة القدم أو الألعاب المتعارف عليها، فإن فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، أكد في خطابه في الحفل الذي أقيم بمناسبة تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية، على التوسع في أنشطة الشباب في مجالات مختلفة.

إن محافظة ريمة، كونها محافظة ناشئة، تتطلب ضرورة الاهتمام الكبير من قبل وزارة الشباب والرياضة، حيث أن المحافظة بحاجة إلى أندية رياضية وثقافية وبحاجة إلى الاهتمام بالشباب والنشء والمبدعين والموهوبين، كما أن محافظة ريمة تزخر بالشباب المثقفين والمبدعين في مجالات متنوعة، وهذا بحاجة إلى الاهتمام والدعم، بالإضافة إلى المفوضية الكشفية للشباب والطلاب في أبناء ريمة، وأخيراً نسجل الشكر والتقدير والعرفان لفخامة الأخ رئيس الجمهورية، وذلك لرعايته الكريمة واهتمامه اللامحدود بأبنائه الشباب والطلاب، وهذا يزيد لديهم حب المثابرة والتسابق من أجل الإبداع والفوز بجوائز رئيس الجمهورية للشباب.

محافظة المهرة

□ الشاب رزق أبو سليم :

– لقد تابعنا نحن الشباب في محافظة المهرة خطاب فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، في الحفل التكريمي للشباب المبدعين والمبرزين في جائزة رئيس الجمهورية، وشعرنا بسعادة بالغة لما تضمنه الخطاب من قضايا شبابيه وتوجيهات الرئيس القائد إلى الحكومة بضرورة معالجتها، ولا شك أن متطلبات المرحلة الراهنة تحتم على الشباب المشاركة الفاعلة في تعزيز روح الوحدة الوطنية في صفوف الشباب وكافة أبناء شعبنا اليمني الواحد، لأن الوحدة الوطنية هي السياج المنيع لمواجهة التحديات الخطيرة المتمثلة في محاولة نشر الأفكار الهدامة الدخيلة على شعبنا ودينه الإسلامي الحنيف، كما أن الوحدة الوطنية هي صمام أمان المستقبل اليمني الزاهر.

مشاريع حيوية هامة

□ الشاب عبدالغني أحمد علي سيف:

– لكم سعدنا كثيراً بتوجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، إلى الحكومة بالعمل على توزيع مساحات أراضي لاستصلاحها وزراعتها، وكذا إقامة مشاريع إنتاجية استراتيجية من أجل استيعاب الشباب للعمل في هذه المشاريع التي ستسهم إسهاماً كبيراً في مكافحة البطالة والفقر، لذا فإننا نأمل من الحكومة الرشيدة الإسراع في وضع الدراسات والخطط المطلوبة لهذه المشاريع الحيوية الهامة وتنفيذها على أرض واقعنا المعاش.

الاستقرار النفسي

□ الشاب نبيل صادق عبدالرحمن :

– كم هو عظيم قائد مسيرتنا فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لما يوليه من اهتمام كبير بالشباب، وقد جسد ذلك عملياً بإصدار توجيهاته إلى الحكومة الموقرة في خطابه الذي ألقاه في حفل تكريم الشباب المبدعين، ومن تلك التوجيهات إقامة مشاريع وحدات سكنية للشباب والمواطنين ذوي الدخل المحدود، لما تكتسبه هذه المشاريع من أهمية كبيرة في مجتمعنا الذي يعاني من أزمة المساكن، وبالتالي فإن المطلوب ضرورة الاهتمام بتنفيذها من خلال المساهمة الفاعلة من البنوك في المجال الحيوي الإنساني الهام الذي سيوفر الاستقرار النفسي والمعيشي للشباب والمواطنين ذوي الدخل المحدود.

التعليم الفني والمهني

□ الشاب عبدالجليل عثمان:

– لقد أكد فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، في خطابه الهام في حفل تكريم المبدعين الشباب على ضرورة التحاق الشباب بالتعليم الفني والمهني لما له من أهمية كبيرة في الارتقاء بالعملية التنموية، وكذا ما له من دور فاعل في ضمان توفير فرص العمل بسهولة للشباب والاستفادة من مهاراتهم الفنية والمهنية.

وانطلاقاً من ذلك فإن الكثير من الشباب استجابوا لنداء الرئيس القائد علي عبدالله صالح وسوف يلتحقون بالمعاهد الفنية والمهنية، وعليه فإن على الحكومة الرشيدة ضرورة التوسع في إقامة المعاهد الفنية والمهنية في عموم المحافظات ليتسنى لها استيعاب الأعداد الكبيرة من الشباب.

شباب محافظات شبوة والمهرة وريمة :

□ من واجبنا المشاركة الفاعلة في تعزيز روح الوحدة الوطنية
□ يحق لنا أن نفخر ونعتز بانتمائنا لوطننا الغالي
□ أملنا في الحكومة كبير بإسراعها في إقامة المشاريع الإنتاجية والسكنية
□ ضرورة التوسع في بناء وتجهيز المعاهد الفنية والمهنية في عموم المحافظات